10 - { قل أرأيتم } معناه : أخبروني ماذا تقولون { إن كان } يعني القرآن { من عند ا وكفرتم به } أيها المشركون { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله } المثل : صلة يعني : عليه أي على أنه من عند ا { فآمن } يعني الشاهد { واستكبرتم } عن الإيمان به وجواب قوله : (إن كان من عند ا) محذوف على تقدير : أليس قد ظلمتم ؟ يدل على هذا المحذوف قوله : { إن ا لا يهدي القوم الظالمين } وقال الحسن : جوابه فمن أضل منكم كما قال في سورة السجدة .

واختلفوا في هذا الشاهد قال قتادة و الضحاك : هو عبد ا بن سلام شهد على نبوة المصطفى A وآمن واستكبر به فلم اليهود يؤمنوا .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عبد ا بن منير سمع عبد ا بن بكير حدثنا حميد عن أنس قال : (سمع عبد ا بن سلام بمقدم رسول ا A وهو في أرض يخترف فأتى النبي A فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : فما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال : أخبرني بهن جبريل آنفا قال : جبريل ؟ قال : نعم قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية : { قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن ا } (البقرة - 97) فأما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت قال : أشهد أن لا إله إلا ا وأنك محمد رسول ا [يارسول ا] إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال : أي رجل عبد ا فيكم ؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال : أرأيتم إن أسلم عبد ا بن سلام ؟ قالوا : أعاذه ا من ذلك فخرج عبد ا فقال : أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا فقالوا : شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال : هذا الذي كنت أخاف يا رسول ا) .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا عبد ا بن يوسف قال : سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد ا عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ما سمعت النبي A يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الحنة إلا لعبد ا بن سلام وفيه نزلت هذه الآية : { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله } قال : لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث .

وقال الآخرون الشاهد هو موسى بن عمران .

وقال الشعبي قال مسروق في هذه الآية : وا ما نزلت في عبد ا بن سلام لأن حم نزلت بمكة وإنما أسلم عبد ا بن سلام بالمدينة ونزلت هذه الآية في محاجة كانت من رسول ا A لقومه ومثل القرآن التوراة فشهد موسى على التوراة ومحمد A على الفرقان وكل واحد يصدق الآخر .

وقيل : هو نبي من بني إسرائيل فآمن واستكبرتم فلم تؤمنوا { إن ا لا يهدي القوم الظالمين }